الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل

أ.م.د. كريم فخري هلال الباحثة. زينب علي جاسم

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

Cultural Intelligence and its Relationship with Mind Openness for the Students of the University of Babylon

Asst. Prof. Dr. Kareem Fakri Hilal **Researcher. Zainab Ali Jasim**

College of Education for Human Sciences / University of Babylon

Kareemfh@yahoo.com zainab.jassm1972@yahoo.com

Abstract:

Cultural intelligence is a social activity and a major part of an individual's life. He who has the skills of cultural intelligence opens up many fields of knowledge and gains many social relations. How many rights have been wasted, how many rulings have been issued in the wrong way and how many learning opportunities have been lost due to lack of intelligence Cultural diversity, and the determinants affecting this ability: compatibility with different cultures, differences in cultures, values, customs, traditions, etc.Cultural intelligence is the ability of the individual to make himself understood "in front of others by finding fruitful treatment in situations characterized by cultural difference, that is, includes the ability to behave appropriately in the case of different cultures with the ability to have an open mind that accommodates new information And alien to those cultures.

Hence the role of the university in the various stages that the society created in order to achieve its objectives. There are cognitive traits that must be enjoyed by the students and help them to succeed in solving their problems. There are characteristics and qualities of knowledge possessed by university students such as flexibility in thinking and openness to the experiences of others and what the student is keen to teach in The university must adapt itself to others and harmony with them and when this happens between the students becomes an appropriate environment for education, thinking and innovation. Those who enjoy open mind move away from one direction and one thought to reach points of agreement with others. This is confirmed by cultural intelligence, so that it avoids intolerance and intellectual stagnation. Therefore, students' open mind" requires an environment of freedom and acceptance of others.

Therefore, the current research is based on the relationship between cultural intelligence and intellectual openness among the students of the University of Babel. Therefore, the researcher adopted the Eidi scale, 2010 for the intellectual intelligence and the measurement of Asli, 2013 for open mind. Thus, the researcher verified the validity of the two measures and their analysis statistically on a sample of 310 students And a student from the University of Babel students were chosen in random way with appropriate distribution. After completing the number of research tools, the researcher applied them to a sample of 411 students who were also randomly selected. In order to analyze the results of the research, the researcher used a number of statistical methods to achieve the objectives of the research are the one-sample and two-independent tertiary test, Pearson correlation coefficient, alpha-Cronbach coefficient, binary contrast analysis, Seberman Brown equation and standard error equation.

The researcher reached the following results:

1-The students of the University of Babylon have a good degree in the level of cultural intelligence.

2-students of the University of Babylon at a high level of open mind.

3-the existence of correlation relationship average statistical function between the cultural intelligence and open mind among students of the University of Babylon.

Based on the results of the research, the researcher developed a set of recommendations and proposals that will complete the current research.

Keywords: cultural intelligence, intellectual openness.

الخلاصة:

يعد الذكاء الثقافي نشاطاً اجتماعيا وجزءا رئيسا من حياة الفرد، ومن يمتلك مهارات الذكاء الثقافي تتفتح أمامه ميادين كثيرة للمعرفة، ويحقق مكاسب كثيرة في مجال العلاقات الاجتماعية، فكم من حقوق هدرت، وكم من أحكام أصدرت بطريقة خاطئة، وكم من فرص للتعلم ضاعت بسبب قصور الذكاء الثقافي، ومن المحددات التي تؤثر على هذه القدرة: التوافق مع الثقافات المتمايزة، اختلاف الثقافات من قيم وعادات وتقاليد... الخ.

ويُقصد بالذكاء الثقافي هو قدرة الفرد على جعل نفسه مفهوما" أمام الآخرين عن طريق أيجاد تعامل مثمر في الحالات التي تمتاز بالاختلاف الثقافي اي انه يتضمن القدرة على التصرف بطريقة مناسبة في حالة وجود ثقافات مختلفة مع القدرة على امتلاك عقل متفتح (open mind) يستوعب المعلومات الجديدة والغريبة عن تلك الثقافات.

ومن هنا يبرز دور الجامعة بمختلف مراحلها التي أوجدها المجتمع من اجل تحقيق أهدافه فهنالك سمات معرفية يجب أن يتمتع بها الطلبة والتي تعينهم في نجاح حل مشكلاتهم فهنالك خصائص وصفات معرفية يمتلكها طلبة الجامعة مثل المرونة في التفكير والانفتاح على تجارب الآخرين ولما كان الطالب يحرص على تعليمه داخل الجامعة فانه يتعين علية تكيف نفسه مع الآخرين والانسجام معهم وعندما يتحقق هذا الأمر بين الطلبة يصبح مناخا مناسبا للتعليم والتفكير والابتكار.

أن من يتمتع بالتفتح الذهني يبتعد عن التوجه الواحد والفكر الواحد يتوصل إلى نقاط اتفاق مع الآخرين وهذا ما يؤكده الذكاء الثقافي بحيث يبتعد عن التعصب والجمود الفكري لذا فان الانفتاح الذهني لدى الطلبة يحتاج الى بيئة من الحرية وتقبل الآخرين.

لذا يسعى البحث الحالي للتعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل ولذا قامت الباحثة بتبني مقياس عيدي، ٢٠١٠ للذكاء الثقافي ومقياس عسلي، ٢٠١٣ للتفتح الذهني، ومن ثم قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياسين وثباتهما وتحليل فقراتهما إحصائيا على عينة مؤلفة من ٣١٠ طالب وطالبة من طلبة كليات جامعة بابل اختيروا بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المناسب.

وبعد استكمال أعداد أدوات البحث قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة مؤلفة من ٤١١ طالب وطالبة اختيروا أيضا بالطريقة العشوائية. وبهدف تحليل نتائج البحث استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تحقق أهداف البحث هي اختبار الثائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا–كرونباخ، تحليل التباين الثنائي، معادلة سيبرمان براون ومعادلة الخطاء المعياري.

وقد توصلت الباحثة للنتائج الآتية:–

١– أن طلبة جامعة بابل لديهم درجه جيدة في مستوى الذكاء الثقافي.

٢– يتمتع طلبة جامعة بابل بدرجه مرتفعة في مستوى التفتح الذهني.

٣– وجود علاقة ارتباطيه متوسطه دالة إحصائيا بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل.

وبناءا على النتائج التي خرج بها البحث وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ستكمل البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي، التفتح الذهني.

الفصل الأول / التعريف بالمشكلة

مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث الحالي من ان طلبة الجامعة يتعرضون للعديد من الضغوطات النفسية والمشكلات الاجتماعية بما فيها اختلاف الثقافات بما تشمله من قيم وعادات وتقاليد عائقا أمام تحقيق الانسجام في بيئة الطلبة داخل الجامعة، مما يؤدي الى وقوع مشكلات عديدة ناتجة عن الاختلافات الثقافية بينهم، ولما كان الطالب يحرص على تعليمه داخل الجامعة، فانه يتعين علية تكييف نفسه مع الاخرين والانسجام معهم، وعندما يتحقق هذا الامر بين الطلبة يصبح مناخا مناسبا للتعليم والتفكير والابتكار، والتعاون في

حل مشكلات اختلاف الثقافات، ويصبح الطلبة اكثر قدرة على توليد الأفكار، من هذا يصبح للذكاء الثقافي الفردي أهمية ذات معنى للتواصل مع الاخرين(طه، ٢٠٠٦، ص ١٨٨-١٩٠). بالإضافة الى ذلك كثير ما يخطئ الإفراد والمؤسسات والدول في إحكامها وقراراتها وتخطيطها للحاضر والمستقبل وجميع تلك العمليات تعني التفكير ومن أسباب تلك الاخطاء هي السرعه في اصدار الحكم وعدم الصبر وهذا عكس ما يتصف بيه ذوي الذكاء الثقافي المرتفع كذلك من أسباب اتخاذ القرارات الخاطئة هو التحيز الشخصي لأسباب طائفية وقومية او سياسية... الخ، (عبد نور، ٢٠١٥ ص ١١).

أن القيود التربوية والاجتماعية التي تفرض على الطالب والعقوبات (المادية والمعنوية) التي يتعرض لها كلها أعاقات تقيد حريتهم للتعبير عن النفس أو الحرية النفسية، كذلك فان الشعور بالسلامه والامان وعدم التهديد او العكس فانها تؤثر على قدرتهم على الإبداع وعلى انفتاحهم الذهني. (عدس وتوق ١٩٩٣، ص ٣١٥).

فضلا عن تلك المشكلات التي تظهر بغياب التفتح الذهني فنحن نعاني من عدم تقبل الراي الاخر اذا كان مخالفا لافكارنا وكذلك الانطباع الفكري المسبق عن الآخرين إذ أن الجانب العلمي مطالب بوجود وتقبل طرائق أخرى لتصور الأشياء، غير تلك التي تعودت عليها. إن التفتح الذهني يؤدي بنا إلى ترك الأحكام المسبقة جانبا، ويؤدي بنا إلى قبول النتائج حتى ولو كانت متناقضة لأفكارنا المكتسبة، إذن علينا في المجال العلمي أن نترك تصوراتنا الأولية جانبا، وهذا يتطلب جهدا للتحكم في الذات. فمن العقبات التي يواجهها الطلبة هي السلبية في التعامل مع المستجدات في حين ان التفتح الذهني يشير الى الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكنهم من التكيف الايجابي مع مواقف الحياة المختلفة.(السرور، ٢٠٠٢، ص ٨٧).

ولهذا تتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال التالي: ما العلاقة بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل؟.

أهمية البحث:

يواجهه الفرد في حياته العديد من المشكلات والمواقف الضاغطة التي تستدعي أيجاد حلول لها ومواجهتها ولذلك فان الذكاء الثقافي يعد مقياس لمدى قدرتنا على التعايش مع الآخرين والارتباط بهم وعلى أية حال فان الإنسان ما هو ألا كائن اجتماعي، وينبغي إعطاء أهمية قصوى لهذه المقدرة أذا أردنا النجاح في الحياة والاستمتاع بها. (بوزان، ٢٠٠٧، ص ٣-٤). أن الذكاء الثقافي وتطبيقه أمر مفيد وضروري فهو يساعد طلبة الجامعة على إقامة علاقات شخصية وإنسانية مع أساتذة ورؤساء الجامعات على قيادة أكثر فاعلية حيث يساعدهم على المشاركة والتفاعل مع إفراد الثقافات الأخرى، أن الذكاء الثقافي هو المبادرة العقلية الناشئة عن الحساسية الثقافية التي تتعلق بقدرة الفرد على تهيئة سلوكه لغة ومهاره ورمزا اعتمادا على فهم القيم الثقافية واتجاهات التفاعل ذات الصلة مع الثقافات الاخرى وهكذا فان الشخص الذي يتمتع بقدر عالي من الذكاء الثقافي يستطيع ان يستخلص من سلوك الفرد او الجماعة تلك الخصائص التي تشكل قاسم مشترك بين الافراد او الجماعات لان الذكاء الثقافي يشمل القدره على فهم كل من الجوانب المعرفية والانفعالية للثقافات الأخرى (Kanten, 2014:p101). اصبح من الضروري جدا الاهتمام بدراسة طريقة التفكير لدى الطلبة بمختلف المستويات وتعليمهم كيفية التفكير ليتمكنوا من مواجهة متطلبات العولمة وكيفية مسايرة ومناقشة التيارات الثقافية دون ان يؤثر ذلك على تغيير شخصيتهم او هويتهم او مبادئهم لياخذوا المفيد وينبذوا ما يخالف تربيتهم واتجاهاتهم وانساقهم القيمية، وهذا لا يتوفر الا عن طريق الاهتمام بذهنية المتعلم وبناء ذهن متفتح قادر على التفكير والتمييز. ((c:Document.com and settingwww.fille://)).

ويمكن ايجاز اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

١-قلة الدراسات العلمية عن مفهوم الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني.

٢-اهمية مرحلة التعليم الجامعي للطلبة كونها من اهم ركائز العملية التعليمية.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة بابل

٢- مستوى التفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل.

٣-الفروق ذات الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بدراسة الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني لدى عينة من طلبة الدراسات الأولية الصباحية في كليات جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧ ومن كلا الجنسين، والمتمثلة (٣) كلية إنسانية و(٨) كلية علمية.

تحديد المصطلحات:

اولا: الذكاء الثقافي: عرفه كل من – ثوماس (Thomas, 2006):

بانه قدرة الشخص على التفاعل مع افراد ذوي ثقافات مختلفة. (الشهراني، ٢٠١٢، ص ٩)

– بلوم(Plum,2007):

بانه قدرة الفرد على جعل نفسه مفهوما امام الاخرين عن طريق إيجاد تعامل مثمر في الحالات التي تمتاز بالاختلاف الثقافي، اي انه يتضمن القدرة على التصرف بطريقة مناسبة في حالة وجود ثقافات مختلفة مع القدرة على امتلاك عقل منفتح Open Mind يستوعب المعلومات الجديدة والغريبة عن تلك الثقافات. (Plum,2007)

التعريف النظري:

في ضوء التعاريف السابقة تتبنى الباحثة تعريف الذكاء الثقافي ل روبرت ستيرنبرغ (Plum,2007) تعريفا نظريا كونه الاقرب لموضوع البحث الحالي.

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) عن طريق إجابته على فقرات مقياس الذكاء الثقافي الذي اعد لهذا الغرض.

ثانيا: التفتح الذهني: عرفه كل من

– روكش (Rokeach,1980):

هو نمط من التفكير يتميز بانه مرنا ناميا متطور ويتقبل التغير، حيث يهتم الفرد بمعرفة افكار الاخرين ومعتقداتهم ويتقبلها، لديه القدره على تغيير افكاره اذا ثبت انها خطاء. (الشهري، ٢٠٠٦، ص ٣).

– ديبيب (Dibbets, et.al 2006):

هو القدرة على سرعة انتاج الافكار وتنوعها وتحويل الوجهه الذهنية بما يتناسب مع المواقف. (Dibbets, et.al 2006,P.60).

التعريف النظري:

في ضوء التعاريف السابقة تتبنى الباحثة تعريف الذكاء الثقافي ل روكش (Rokeach,1980) تعريفا نظريا كونه الأقرب لموضوع البحث الحالي. (Rokeach,1980,P.)

التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب) عن طريق اجابته على فقرات مقياس (التفتح الذهني) الذي اعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات سابقة

- الذكاء الثقافي:

أن الدور المحوري لسمات الشخصية والقدرات العقلية كمحددات للسلوك الإنساني هو مركز اهتمام الدراسات والبحوث النفسية وتركز محور تلك الدراسات على التفكير والابداع اللذان يحصلان متى ما تطابق التعبير الذاتي عن الشخصية مع المثيرات الاجتماعية والنفسية، ومتى ما ادرك الانسان الافكار المشتركة للثقافات والهموم واستجلى ضرورة التوافق مع الظروف الاجتماعية المشتركة للحياة الثقافية (عبدالله والعقاد، ٢٠٠٨، ص ٣٤) وعلى هذا الاساس ونتيجة لاتساع المصالح المشتركة عبر القارات بين اشخاص ينتمون الى ثقافات متباعدة ظهر مفهوم الذكاء الثقافي على يد مجموعة من الباحثين المتخصصين في علم النفس والادارة ليشير الى قدرة الفرد على التفاعل الكفء في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي وقد اصدر كريستوفر اريلي وسونغ انغ اول كتاب في الذكاء الثقافي عام ٢٠٠٣ بعنوان (الذكاء الثقافي: التفاعلات الفردية عبر الثقافات) كما تدعمت مكانة المفهوم من خلال علماء وباحثين كثر ففسروا الذكاء الثقافي على انه قدرة الفرد على اقامة علاقات شخصية تتسم بالكفاءة مع اشخاص ينتمون لثقافات مختلفة عن ثقافته وقدرته على فهم الاشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية والاستجابة لهذه الاشارات بشكل توافقي في تلك الثقافات التي تختلف عن ثقافته الاصلية (Dyne &Ang,2008).ويتداخل الذكاء الثقافي مع مفاهيم أخرى من الذكاءات مثل الذكاء الوجداني، العملي.

يتطلب الذكاء الثقافي توافر تسعة انواع من المهارات تمثل غاية في الاهمية بالنسبة لتنوع الذكاء ومكانه وهذه المهارات هي كالأتي:

١- فهم الهوية الثقافية، اي فهم كيف نفكر بشأن انفسنا والاخرين واساليب الحياة التي عرفناها وعشنا في ثناياها.

٢- تفحص الرؤية الثقافية، اي فهم الاختلاف في الخلفيات الثقافية وتحديد الكيفية التي تؤثر فيها تلك الخلفيات في التفكير والسلوك والافتراضات.

٣-الانتقال عبر الحدود ورؤية العالم من وجهات نظر متعددة.

٤- نقل وجهات النظر الى الافراد من مختلف الثقافات، اي ان نضع انفسنا في مقارنة مع ثقافة الاخرين.

٥- الاتصال الثقافي العالمي اي تبادل الافكار والمشاعر وخلق المعاني مع افراد من خلفيات ثقافية متنوعة.

٦- ادارة الصراع الثقافي الذي يتناول الصراع بين الافراد من خلفيات ثقافية مختلفة بطريقة بناءة وفعالة.

٧- العمل كفريق مع الاخرين من ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة.

٨- التعامل مع التحيز Bias، اي ادراك التحيز في انفسنا وعند الاخرين والاستجابة له على نحو فعال.

٩- فهم ديناميكية القوة واستيعاب كيفية ترابط الثقافة وتأثير تلك القوة على كيفية رؤية العالم والتواصل مع الاخرين. (الزبيدي، ٢٠١١، ص ٢٨).

النظرية التي فسر الذكاء الثقافي:

تعود هذه النظرية الى العالم روبرت ستيرنبرغ الاستاذ في جامعة بيل في الولايات المتحدة الامريكية والذي يعتقد ان محاولة تفسير الذكاء كمفهوم عاك يجب ان تتم من جوانبه المختلفة لذا فهو يقترح اتجاها جديدا" في تعريف هذا المفهوم يستند على المسلمات الاساسية لنظريته ومنها:

١- ان الذكاء ينبغي ان يعرف عن طريق المنحى او البعد الذي يستهدف تحديد مجموعة من العمليات المعرفية الاساسية التي يقوم بها العقل عند تناوله اي مشكلة قبل الوصول الى الحل الملائم مع اهمية تحديد هذه العملية المعرفية داخل اطار نظري متكامل.

٢- يعد مفهوم الذكاء مفهوما"متكاملا" وشاملا" لا ينحصر في مهارات النجاح المدرسي فحسب وانما يمتد ليشمل العديد من الامكانات التي تساعد الفرد على تحصيل النجاح في الحياة.(Sternberg,1985,P.237).

٣- التاكيد على الاطار الثقافي والحضاري الذي يعرف عن طريق مفهوم الذكاء والذي يختلف باختلاف المجتمع والبيئة التي نشأ بها الفرد. وانطلاقا" من هذا فان الأفعال التي تعد ذكية في ثقافة معينة ربما لا تعد ولا تمت للذكاء بصلة في أخرى.(Sternberg,1988,P.204).

٤-الاهتمام بدارسة الذكاء بوصفه نطاقا" متكاملا" يؤثر ويتاثر بالعديد من الخبرات الشخصية من ناحية وبالمواقف والمتغيرات الخارجية من ناحية اخرى، وبمدى قدرة الفرد على تحقيق التوافق بين هذه المتغيرات معا"، ولذا فان هذه النظرية قد غلب عليها الطابع المعرفي الانساني في تعريف الذكاء.

٥- يتخذ مفهوم الذكاء شكلا" تدريجيا" او هرميا" تنتظم فيه مكونات الذكاء اذ تقف مكونات ما بعد الاداء في قمة اكتساب المعرفة.

٦- واخيرا فان اهم ما تؤكد علية النظرية هو دراسة هذا المفهوم داخل اطار نظري متكامل الابعاد ويأخذ في اعتباره تحليل المفهوم الى عناصره ومكوناته الأولية مع ضرورة الربط بين هذه العناصر او المكونات وبين خبرات الفرد الاجتماعية والثقافية من ناحية وبين خصائصه الفسيولوجية من ناحية اخرى، بمعنى ان (ستيرنبرغ) يرى ان الذكاء الثقافي له مكونات او اسس اجتماعية وثقافية وفسيولوجية ايضا" لان مفهوم الذكاء لديه ينسحب على كل انواع الذكاء.(Sterbberg,1988,P.112).

-التفتح الذهني:

أن من أهم سمات التفكير، القدرة على التفتح الذهني، فالإنسان في حاجه إلى معرفة نفسه ومعرفة الآخرين وفهم أفكارهم. والتفتح الذهني من الصفات الجيدة للإنسان ولابد ان يعلم الانسان على التفتح الذهني ويدرب على التفكير ليتعرف الى الاخرين ويفهم مقاصدهم (الحارثي، ٢٠٠٠).

وتعد القدرة على الانفتاح الذهني وعدم التحيز من اهم سمات التفكير الناقد، لدرجة ان بعضهم عرف التفكير الناقد بانه القدرة على ايجاد وجهة نظر متوازنه غير منحازه في اطار العدالة والتفتح الذهني.وقد لا يكتفي الافراد بان يتعرفوا على تفكيرهم فقط، بل لا بد من تعرف افكار الاخرين لانهم يعيشون في بيئة تعليمية وفي عالم اجتماعي هو مزيج من العمل والتفكير فالطالب المفكر الناقد في حاجة الى معرفة نفسه ومعرفة الاخرين وفهم افكارهم.

والتفتح الذهني ليس فطريا عند الانسان، بل هو صفة من الصفات المكتسبة الجيدة للإنسان المفكر ولابد ان يدرب ويعلم الافراد منذ الصغر على الانفتاح الذهني (العقلي)، ليخرجوا من سجن انانيتهم وينطلقوا في عالم الافكار الرحب ليتعرفوا الى الاخرين ويعرفوا مقاصدهم عن طريق تشجيعهم على التوسع في المطالعة والقراءة المستمرة لاستبقاء الخزين المناسب والتحليل والحكم على بعض المواقف الحياتية التي تجابههم في الدراسة او في الحياة العامة (الحارثي، ٢٠٠٠، ص ٤١). وينظر الى المتفتحين بانهم يتمتعون بمجموعة خصائص عقلية مثل سرعة البداهة وتعدد الافكار والاجابات والقدرة على التحليل والتركيب والتقويم واستخدام البراهين والادلة في اتخاذ القرارات والبحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة وسعة الادراك وطرح بدائل مختلفة لحل مشكلة ما، والقدرة على اصدار الاحكام غير المعتمدة على معايير مألوفة والحكم على الافكار او المواقف او الظواهر بعد دراستها وتقويمها والخلفية الواسعة في الحقول المعرفية المتعددة وكثرة القراءة والمرونة الادراكية والبراعة والاتقان في معالجة المشكلات والقدرة على البحث والاستقصاء والاهتمام بالمعاني والعلاقات وتوظيفها اكثر من المعلومات ذاتها، كذلك يتميزون بالمرونة والاصالة والطلاقة الفكرية والقدرة على الاضافة والزيادة للمواقف المشكلة التي يبحثونها. دي راد(De raad,2000).

النظرية التي فسرت التفتح الذهني:

اما نظرية (روكيش) فقد اشارت الى مجموعة من المبادئ الرئيسة التي تتناول مدى التفتح الذهني للفرد، حيث انصب اهتمام النظرية على معرفة اسلوب الفرد في التفكير بصرف النظر عما يعتقد، وعندما نبين حالة الانفتاح العقلي الا نسال ماذا نعتقد ولكن نسال كيف نعتقد فالفرد لا يوصف انه منفتح عقليا على اساس ما لدية من معتقدات وانما على اساس أسلوبه في التعامل مع هذه المعتقدات اي هل التعامل مع المعتقدات بعقلية او نظام عقلي منفتح ؟(الشهري، ٢٠٠٦، ص٣).

تعرف نظرية (روكيش) باسم (انساق المعتقدات، Belief system) التي تقوم على اساس مفهوم الجمود المرتبط بمفهوم تفتح الذهن وانغلاق الذهن، ويقع انسان المعتقدات عبر متصل ثنائي القطب، يقع منفتحوا الذهن في احد جانبية ومنغلقوا الذهن في الجانب الاخر، وتركز هذه النظرية على بناء المعتقدات واشكالها اكثر من محتواها فالفرد ذو التفكير المنفتح يستطيع ان يتقبل افكار غيره ويتفهمها دون صعوبة على الرغم من اختلاف مضامينها عما يعتقد به، بينما المنغلق ذهنيا لا يمكنه فعل ذلك حيث انه يهتم بالجانب الانفعالي للفرد فالطريقة التي يقبل او يرفض بها الافكار والافراد والسلطة هو طريق واحد وان اختلفت مظاهرها النوعية، وعلى هذا الاساس تكون تصرفاته على وفق نظام اعتقاده الذي يكون منفتحا او منغلقا فكلما كان نظام الاعتقاد الشخصي منفتحا بصورة اكبر، كلما كان اكثر قدرة على تقييم المعلومات ويكون تأثير السلطة فيه اقل وغير متشكك بالأفكار الجديدة وغير متمسك بالأفكار التقليدية.(Carson,2000, p.202).

اي ان (روكيش) ميز بين نمطين من التفكير المنفتح والمنغلق، ففي نمط التفكير المنفتح يكون اسلوب التفكير ناميا متطورا اذ يهتم الفرد بمعرفة افكار الافراد ومعتقداتهم كما ان لدية القدرة على تغيير افكاره بنفسة، يتقبل التغيير ويتحمل الغموض ويستطيع تقبل افكار الاخرين، وان لكل فرد عدد هائل من المعتقدات لا يمكن حصرها وان كل معتقد لا يعمل بمفرده مستقلا عن غيره من المعتقدات اذ يوجد نسق كلي للمعتقدات واللامعتقدات ويشير نسق المعتقدات الى كل كل المعتقدات والتوقعات والاتجاهات والفروض الشعورية واللاشعورية التي يتقبلها الفرد في زمن معين ويعتبرها حقيقة كحقيقة العالم الذي نعيش فيه، بينما يشير نسق اللامعتقدات الى مجموعة من الانظمة الفرعية تضم كل المعتقدات والاتجاهات والتوقعات التي يتقبلها الفرد بدرجات متفاوته في فترة زمنية معينة واسلوب اعتقاد الفرد لا يكون منفتحا تماما او منغلقا تماما فكل انسان يكون نظاما للمعتقدات واللامعتقدات تعمل عمل الاطار الكلي الذي يمكنه من فهم عالمه بأفضل طريقة (Rokeach,1960,P.55).

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة ركنا" مهم من اركان الاطار المرجعي والخلفية النظرية للبحث وكذلك يعد الاطلاع عليها خطوه مهمة في اعداد البحث وعلى هذا الاساس سيتم عرضها.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي:

دراسة عربية:

دراسة (جلاب، ٢٠١١) بعنوان:- (العلاقة بين الذكاء الشعوري والذكاء الثقافي: دراسة تحليلية لأراء عينة من تدريسي كلية التربية في جامعة القادسية)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة ونوع العلاقة بين الذكاء الشعوري والذكاء الثقافي. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٦٧) تدريسيا موزعين على (٨) اقسام علمية ووحدة رياضية. واظهرت نتائج الدراسة ان امتلاك القدرات التكيفية للذكاء الشعوري يمهد الطريق امام امتلاك قابليات الذكاء الثقافي. واوصت الدراسة الى ادخال اختبارات الذكاء الشعوري والذكاء الثقافي ضمن اختبار صلاحية التدريس في الجامعات والمعاهد العراقية فضلا عن اضافة هذه المفاهيم الى مقررات المناهج الدراسية في الدراسات الاولية والعليا على حد سواء.

دراسة اجنبية:

دراسة (Wang and Horng,2002) بعنوان: (اثر تدريب حل مشكلات الابتكار على الابتكار عن طريق قياس اداء قدرات العاملين(الطلاقة، المرونة، الاصالة) **(The effect of creative problem solving training on creativity,cognitive type and R&D performance)**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على اثر تدريب حل مشكلات الابتكار على الابتكار عن طريق قياس اداء قدرات العاملين(الطلاقة، المرونة، الاصالة) في قسم البحوث والتطوير، طبقت الدراسة على عمال البحوث والتطوير في شركة تصميم في

التايوان حيث وزع (١٠٦) استبانة وقسمت العينة الى مجموعتين، المجموعة الاولى مكونة من (٣٥) عامل من قسم البحوث والتطوير دربوا على قدرات الابتكار لمدة ثلاث شهور، المجموعة الثانية مكونه من (٧١) عامل لم يخضعوا للتدريب. اظهرت نتائج الدراسة بان العاملين الذين خضعوا للتدريب على قدرات الابتكار الاداري هم اشخاص تميزوا بالنجاح في كل الاختبارات الافكار التي تم طرحها في مجال التطوير. وهم الاشخاص الاكثر قدرة في حل المشاكل. واوصت نتائج الدراسة بالاهتمام في تطوير قدرات الابتكار الاداري لدى العاملين في كل اقسام الشركة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التفتح الذهني:

دراسة عربية:

– دراسة (باقر، ٢٠٠٦) بعنوان: الحرية النفسية والسلامة النفسية وعلاقتهما بالتفتح الذهني لدى طلبة السادس الثانوي)

أجريت هذه الدراسة في قطرنا العزيز(جمهورية العراق، بغداد، الرصافة الأولى) وتسعى هذه الدراسة إلى الأهداف الآتية.

– قياس مستوى الحرية النفسية لدى طلبة الصف السادس الثانوي تبعا لمتغير الجنس والاختصاص (علمي – ادبي).

– قياس مستوى السلامة النفسية لدى طلبة السادس الثانوي تبعا لمتغير الجنس والاختصاص (علمي – ادبي).

– قياس مستوى الانفتاح الذهني لدى طلبة السادس الثانوي.

تتألف عينة الدراسة من (٢٠٠)طالبا" وطالبة. واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المتفق عليها

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن طلبة الصف السادس الثانوي يمتلكون درجات عالية من الحرية النفسية ودرجات قليلة من السلامة النفسية. كما أنهم يتمتعون بدرجات عالية من الانفتاح الذهني. واشارت الباحثة الى عدد ممن التوصيات والمقترحات.

دراسة اجنبية:

دراسة ديسي (Deese,2003) بعنوان: (تأثير استخدام البرامج النظرية والعلمية في دراسة الفيزياء بتطوير حل المشكلة والتفكير المنطلق) **(The impact of using theoretical and partical programs in the study of physics by developing problem solving and thinking)**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير استخدام البرامج النظرية والعلمية في دراسة الفيزياء بتطوير حل المشكلة والتفكير المنطلق، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٨٠) طالا" وطالبة منهم (٧٢) طالبا" وطالبة من المرحلة الاساسية و(١٠٨) طالبا" وطالبة من المرحلة الثانوية. اجريت الدراسة بتنفيذ (٣٦) اختبارا" فيزيائيا" وتوصلت الى وجود اختلاف بين المجموعتين التجريبية والضابطة تبعا" لمتغيرات الجنس والتحصيل والجمود الذهني وذلك لمصلحة الاناث وذوي التحصيل المرتفع وبينت النتائج ان ما نسبته (٣,٧٢%) من الطلاب اظهروا مرونة في التفكير لحل المشكلات المعروضة عليهم.

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته

منهجية البحث:

بما أن البحث يهدف إلى تقصي العلاقة بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني، فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ألارتباطي وذلك لملائمته مع طبيعة البحث وأهدافه, ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها، وهو احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠١٠: ٣٧٠).

مجتمع البحث:

يتضمن مجتمع البحث طلبة جامعة بابل ذكوراً وإناثاً المستمرون في الدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٦– ٢٠١٧) وللتخصصين العلمي والإنساني البالغ عددهم (٢٠٥٤١) طالباً وطالبة موزعين على (١٩) كلية بواقع (٦) كليات إنسانية ويبلغ مجموع

طلبتها (١٠١٢٥) طالباً وطالبة، و(١٣) كلية علمية ويبلغ مجموع طلبتها (١٠٤١٦) طالباً وطالبة وقد بلغ مجموع الذكور (٨٢٠٨) بنسبة ٤٠% في حين بلغ مجموع الإناث (١٢٣٣٣) بنسبة ٦٠% من مجموع طلبة جامعة بابل. وكما موضح في جدول (١).

جدول (١) مجتمع البحث لطلبة جامعة بابل للعام الدراسي للعام (٢٠١٦-٢٠١٧)

ت	الكلية	التخصص	عدد الطلبة		المجموع
			ذكور	اناث	
١	الفنون الجميلة	علمي	٥٩٠	٧٧٩	١٣٦٩
٢	القانون	إنساني	٥٧١	٤٩٢	١٠٦٣
٣	الهندسة	علمي	٥٦٥	٩٢٩	١٤٩٤
٤	العلوم	علمي	٤٥٢	٦٨٠	١١٣٢
٥	الطب	علمي	٣٥٣	٧١٩	١٠٧٢
٦	التربية للعلوم الإنسانية	أنساني	١١٨٧	١٨٧٥	٣٠٦٢
٧	التربية الرياضية	علمي	٥٣٠	٧٠	٦٠٠
٨	التربية للعلوم الصرفة	علمي	٣٤٩	٤٣٠	٧٧٩
٩	التربية الأساسية	إنساني	١٤٣٠	١٨٦١	٣٢٩١
١٠	طب الأسنان	علمي	٢٦٧	٤٠٨	٦٧٥
١١	الدراسات القرآنية	إنساني	٢٤١	٤٥٣	٦٩٤
١٢	العلوم للبنات	علمي	صفر	٩٢٣	٩٢٣
١٣	الآداب	إنساني	٤٠٩	٧٢٢	١١٣١
١٤	الاداره والاقتصاد	إنساني	٥٢٣	٣٦١	٨٨٤
١٥	التمريض	علمي	٨٨	٣٤٠	٤٢٨
١٦	هندسة المواد	علمي	١٥٨	٣٠٩	٤٦٧
١٧	الصيدلة	علمي	٢١١	٥٦٤	٧٧٥
١٨	تكنولوجيا المعلومات	علمي	١٥٧	٣٢١	٤٧٨
١٩	هندسة المسيب	علمي	١٢٧	٩٧	٢٢٤
	المجموع		٨٢٠٨	١٢٣٣٣	٢٠٥٤١

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بنسبة ٢%من مجتمع البحث الكلي البالغ عددهم (٢٠٥٤١) اعتمادا على المعايير الإحصائية المقبولة في اختيار العينات التي ترى بأن حجم العينة المناسب للمجتمعات الكبيرة في الدراسات الوصفية هو(٥%) (عودة والخليلي، ٢٠٠: ١٧). لذلك أصبحت عينة البحث (٤١١) طالبا وطالبة ولم استبعد اي استمارة بواقع (١٦٧) طالبا و(٢٤٤) طالبة من كلا الاختصاصين العلمي والإنساني اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، ومن ثم اختيرت عينة عشوائية من مجتمع البحث (١٩) كليات من التخصصين العلمي والإنساني، إذ كتبت أسماء الكليات العلمية والإنسانية في قصاصات ورقية صغيرة وضِعت في كيس وسحبت عدد من الكليات البالغ عددها (١١) كليات منها (٨) كلية علمية (٣) كلية إنسانية وهي تمثل نسبة (٥٨%) تقريبا من حجم كليات مجتمع البحث الكلي جدول (٢).

جدول (٢) عينة البحث بحسب متغير (الجنس والتخصص)

ت	الكلية	العدد	النسب المئوية	عينة الذكور	النسب المئوية	عينة الإناث	النسب المئوية
١	الفنون الجميلة	٣٨	%٩	١٦	%٤٢	٢٢	%٥٨
٢	الهندسة	٤١	%١٠	١٦	%٣٩	٢٥	%٦١
٣	العلوم	٣١	%٨	١٢	%٣٩	١٩	%٦١
٤	الطب	٢٩	%٥	١٠	%٣٤	١٩	%٦٦
٥	التربية للعلوم الإنسانية	٨٤	%٢٠	٣٣	%٤٠	٥١	%٦٠
٦	التربية الرياضية	١٧	%٤	١٥	%٨٨	٢	%١٢
٧	التربية الاساسية	٩٠	%٢٢	٣٩	%٤٣	٥١	%٥٧
٨	طب الاسنان	١٩	%٥	٨	%٤٢	١١	%٥٨
٩	العلوم للبنات	٢٥	%٦	صفر	صفر	٢٥	%١٠٠
١٠	الادراة والاقتصاد	٢٤	%٦	١٤	%٥٨	١٠	%٤٢
١١	تكنولوجيا المعلومات	١٣	%٣	٤	%٣٠	٩	%٧٠
المجموع		٤١١	%١٠٠	١٦٧	%١٠٠	٢٤٤	

أداة البحث: بما أن البحث الحالي يهدف الى دراسة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة الجامعة، لذا تطلب وجود أداتين تتوفر فيهما الخصائص السيكومترية لتحقيق أهداف البحث هي:-

أولا: مقياس الذكاء الثقافي:

وصف المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تبنت الباحثة المقياس المعد من قبل (الحصناوي وعيدي، ٢٠١٠) (الملحق/ 1)، لكونه يتلاءم طبيعة البحث ويتألف المقياس من (٣٤) فقرة ذات خمسة بدائل للاستجابة هي (تنطبق علي دائما"، تنطبق علي غالبا"، تنطبق علي احيانا"، تنطبق علي نادرا" ولا تنطبق علي مطلقا).

الصدق الظاهري: يرى (Ebel) أن افضل طريقه للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس هي ما يقرره مجموعة من المتخصصين بصلاحية فقرات المقياس في مدى قياسها للسمه او القدرة التي يفترض انها تقيسها (فرج، ٢٠١٢: ٢٧١). لغرض التحقق من الصدق الظاهري لمقياس مهارات الذكاء الثقافي عُرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في قسم العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى انسجام فقرات المقياس مع التعريف الذي اعتمدته الباحثة. وعلى مدى ملائمتها لعينة البحث. ووضح هذا الإجراء سابقاً في استطلاع اراء المحكمين. وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية واحدة، كما موضح في فقرة صلاحية الاختبار السابقة.

صدق البناء: تم حساب صدق المقياس من خلال اسلوبين هما: الاول تمثل بإيجاد القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين والعلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٤٦-٠,٦٤٦). وتميزت الفقرات بمعامل ارتباط جيد. وذلك على وفق معيار الن (Allen, 1979) الذي حدد (٠,٣٠) فاكثر معامل ارتباط الفقرة المميزة.(Allen &Yen,1979,P.67).

ثبات المقياس: وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الذكاء الثقافي عن طريق تقدير ثبات المقياس بطرائق عدة بعد تطبيق المقياس على (٣١٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. طريقة أعادة الاختبار(معامل الاستقرار) اذ بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (٠,٨٧٧) وهي قيمة ثابته جيدة وطريقة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي اذ بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٥٩) وطريقة التجزئة النصفي هاذ بلغت قيمة معامل الثبات المستخرج (٠,٧٨) وهو يعد معامل ثبات جيد.. بعد تطبيق المقياس على (٣١٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية.

ثانيا: مقياس التفتح الذهني:

وصف المقياس: بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي درست موضوع التفتح الذهني قامت الباحثة بتبني مقياس التفتح الذهني مقياس (عسلي، ٢٠١٣) لكونه يتلاءم طبيعة البحث ويتألف المقياس من (٢٣) فقرة ذات خمسة بدائل للاستجابة هي (تنطبق علي دائما، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ مطلقا).

الصدق(Validity): ويقصد بالصدق قدرة المقياس أو الاختبار على قياس ما وضع من اجل قياسه (فرج,١٩٨٠: ٣٠٦). ويمثل الصدق احد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الأداة القياسية كونه من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توفرها في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية (الظاهر,١٩٩٩: ١٣٢). وتحققت الباحثة من مؤشر الصدق لمقياس التفتح الذهني على النحو الآتي:

الصدق الظاهري: يرى (Ebel) أن افضل طريقه للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس هي ما يقرره مجموعة من المتخصصين بصلاحية فقرات المقياس في مدى قياسها للسمه او القدرة التي يفترض انها تقيسها (فرج، ٢٠١٢: ٢٧١). لغرض التحقق من الصدق الظاهري لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي عُرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في قسم العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى انسجام فقرات المقياس مع التعريف الذي اعتمدته الباحثة. وعلى مدى ملائمتها لعينة البحث. ووضح هذا الإجراء سابقاً في استطلاع اراء المحكمين.

صدق البناء: تم حساب صدق المقياس من خلال اسلوبين هما: الاول تمثل بإيجاد القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين والعلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية(الاتساق الداخلي وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٤٦-٠,٦٤٦). وتميزت الفقرات بمعامل ارتباط جيد. وذلك على وفق معيار الن (Allen, 1979) الذي حدد (٠,٣٠) فاكثر معامل ارتباط الفقره المميزة.(Allen &Yen,1979,P.67).

ثبات المقياس: وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس التفتح الذهني عن طريق تقدير ثبات المقياس بطرائق عدة بعد تطبيق المقياس على (٣١٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. طريقة إعادة الاختبار(معامل الاستقرار) اذ بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (٠,٨٨٧) وهي قيمة ثابته جيدة وطريقة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي اذ بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٢٥) وهو يعد معامل ثبات جيد.

الوسائل الإحصائية: تم تحليل جميع بيانات الدراسة احصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة ب(SPSS) ونظام جداول البيانات (Excel. 97) وعلى النحو الآتي:

١- اختبار مربع كاي: لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس.

٢- الاختبار التائي:لعينتين مستقلتين لإيجاد القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات المقياسين.

٣- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد:-

أ- القوة التمييزية بطريقة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لفقرات المقياسين.

ب- العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني.

ج- قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقياسين.

د- قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياسين.

٤- معادلة سبيرمان- براون.

لتصحيح قيمة معامل ارتباط بيرسون للثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية للمقياسين.

٥- معادلة ألفا- كرونباخ.

لإيجاد قيمة معامل الثبات لمقياس الذكاء الثقافي والتفتح الذهني.

٦- معادلة الخطأ المعياري.

لإيجاد قيمة الخطأ المعياري للمقياسين.

٧- تحليل التباين الثنائي.

لتعّرف الفروق بين متغيري الجنس والتخصص للمقياسين.

٨- الاختبار التائي لعينة واحدة في استخراج النتائج.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الأول: مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة بابل.

لأجل تحقيق هذا الهدف, طبقت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي على أفراد العينة الأساسية البالغ عددهم (٤١١) طالباً وطالبة, وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا, وجدت ان الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة، إذ بلغ الوسط الحسابي (١١٦,٤٢) وبانحراف معياري مقداره (١٧,٨٨٦)، وبوسط فرضي (١٠٢)، ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لأفراد العينة استخدمت الباحثة الاختبار (t) لعينة واحدة, كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة بابل

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الثقافي	٤١١	١١٦,٤٢	١٠٢	١٧،٨٨٦	٤١٠	١٦،٣٤٨	١،٩٦	دال

يظهر من الجدول (٣) أن قيمة ت(t) المحسوبة (١٦،٣٤٨) اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني ان طلبة الجامعة لديهم مستوى دال احصائياً من الذكاء الثقافي(وجود فروق دالة احصائيا)، ويمكن تفسير ذلك بناءاً على ان طلبة الجامعة أصبحوا في مرحلة تجعلهم في موقف يتطلب منهم الذكاء الثقافي بكل انواعه وخصوصا الذكاء الثقافي.

الهدف الثاني:مستوى التفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل.

لأجل تحقيق هذا الهدف, طبق مقياس التفتح الذهني على أفراد العينة, وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا وجد الوسط الحسابي والانحراف المعياري, إذ بلغ الوسط الحسابي للمقياس (٩١,١٨) وبانحراف معياري (١١,٢٦٣) درجة وبوسط فرضي قدره (٦٩)، ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي لأفراد العينة استعمل الباحثة الاختبار (t) لعينة واحدة, كما موضح في جدول (٤).

جدول (٤) التفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التفتح الذهني	٤١١	٩١,١٨	١١,٢٦٣	٤١٠	٣٩,٩٢٣	١,٩٦	دال

يظهر من الجدول (٤) أن قيمة (t)المحسوبة هي (٣٩,٩٢٣) اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما يعني أن التفتح الذهني مرتفعة لدى طلبة جامعة بابل، وتعزى هذه النتيجة الى طبيعة التفكير لدى طلبة الجامعة والى طبيعة القدرات العقلية، حيث التفتح الذهني يرتبط بوظائف تفكير يتباين الناس في امتلاكها، وهي تؤدي وظائف تكيفية معرفية ونفسية

مختلفة وتوزيعها لدى الافراد ربما يتبع التوزيع الطبيعي، اذ نجد ان معظم الطلبة يمتلكون درجات جيدة من التفتح الذهني، وان طبيعة المرحلة التي يمر بها افراد عينة الدراسة، تعكس مستويات جيدة من الخبرات والتي تنعكس بشكل مباشر على مستويات التفتح الذهني لدى طلبة الجامعة افراد عينة الدراسة.

الهدف الثالث:الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة الجامعة.

بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٧٣) ولمعرفة الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط فقد حولت قيمة معامل ارتباط بيرسون الى القيمة التائية المقابلة باستعمال الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون، وكما موضح في جدول (٥).

جدول (٥) الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

العينّة	قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة	القيمة التائية ر		درجة الحرية	مستوى الدالة ٠,٠٥
		المحسوبة	الجدولية		
٤١١	٠,٥٧٣	١٨,٤٨	١,٩٦	٤٠٩	دال

يظهر من الجدول (٥) ان العلاقة الارتباطية بين المتغيرين دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٠٩) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (١٨,٤٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦). حيث توجد علاقة ارتباطيه بين المتغيرين.

أشارت النتائج الى ان هناك ارتباطا"دالا"بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل علاقة ارتباطية مرتفعة وجيدة بين المتغيرين وهي علاقة طردية اذ كلما ارتفع الذكاء الثقافي ارتفع التفتح الذهني والعكس صحيح، تعلل الباحثة هذه النتيجة من خلال العلاقة الوظيفية مابين التفتح الذهني المرتبطة بوجود مرونة عقلية والتوجه لاستخدام اسلوب الذكاء الثقافي والذي يتطلب استخدامه توافر التفتح الذهني في الانفتاح الثقافي. اي ان العلاقة ارتباطية تؤيد ما جاء في نظرية (روكيش).

الاستنتاجات: في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١- ان طلبة جامعة بابل لديهم درجه جيدة في مستوى الذكاء الثقافي.

٢- كلما تمتعت الطلبة بذكاء ثقافي، كلما زادت قدرتهم على التكييف مع الآخرين وذلك بسبب امتلاكهم لمداخل متعددة في التعامل مع مختلف أنواع الثقافات، ويسهل اكتسابهم للخبرات.

٣- يتمتع طلبة جامعة بابل بدرجه مرتفعة في مستوى التفتح الذهني.

٤- وجود علاقة ارتباطيه متوسطه دالة إحصائيا بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل.

التوصيات: واستكمالاً لإجراءات البحث، توصي الباحثة ما يأتي:

١-الاهتمام بتوجيه وارشاد الطلبة حول التخطيط لمستقبلهم عن طريق التفتح الذهني لديهم.

٢- توفير انشطة وبرامج جامعية تعزز من الوعي الثقافي بالآخر والتفتح الذهني معه مما يقرب المسافات بين الثقافات المتنوعة العراقية.

٣- تضمين المناهج الدراسية لكافة المراحل لمواضيع تساهم في رفع الذكاء الثقافي والتفتح الذهني.

٤-ضرورة ان تمارس هيأة الاعلام دورها المهني الفعال في بث الافكار والرؤى التي تعزز الثقافة بين افراد المجتمع من كل اطيافه وبيئاته.

المقترحات: واستكمالاً لإجراءات البحث، تقترح الباحثة إجراء دراسات في الموضوعات الاتية:

١- إجراء دراسة الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني في المرحلة الإعدادية.

٢- إجراء دراسة الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني لدى طلبة جامعات الفرات الأوسط.

٣- إجراء دراسة تناول العلاقة بين التفتح الذهني وأنواع أخرى مثل (الذكاء العام، القلق النفسي).

٤- قياس الانفتاح الذهني لدى القيادات الإدارية في الجامعة.

٥- إجراء دراسة الذكاء الثقافي على عينة من طلبة وطالبات الاقسام الداخلية في الجامعة.

أولا: المصادر العربية:

- باقر، معين (٢٠٠٦): **الحرية النفسية والسلامة النفسية وعلاقتهما بالتفتح الذهني**، مجلة تربية المستنصرية، ع.٢، بغداد، العراق.
- بوزان، توني (٢٠٠٧): **قوة الذكاء الاجتماعي**، مكتبة جرير، ط ٣، الرياض، السعودية.
- جلاب، احسان (٢٠١١): **العلاقة بين الذكاء الشعوري والذكاء الثقافي**، دراسة تحليلية لآراء عينة من تدريسي كلية التربية في جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٣(٤)، ص ٨-١٩.
- الحارثي، ابراهيم (٢٠٠٠): **تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات النظرية والتطبيق**، مكتبة الشقري، الرياض.
- الزبيدي، سحر عناوي (٢٠١١): **تأثير الذكاء الثقافي على الاداء الاستراتيجي للمنظمات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الادارة والاقتصاد، قسم ادارة الاعمال.
- السرور، ناديا هايل (٢٠٠٢): **مقدمة في الابداع**. عمان، دار وائل للنشر.
- الشهراني، دعاء محمد سعيد (٢٠١٢): **الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- الشهري، حاسن بن رافع (٢٠٠٦): **مستوى الانغلاق الفكري لمعلمي ومعلمات مراحل التعليم العام في المدينة المنورة**. رسالة التربية وعلم النفس، العدد (٢٧).
- طه، محمد(٢٠٠٦): **الذكاء الانساني (اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية**، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣٣٠، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت.
- الظاهر، زكريا محمود.(١٩٩٩). **مبادىء القياس والتقويم في التربية**. ط١. مكتبة دار الثقافة. عمان.
- عبدالله، هشام، عصام العقاد (٢٠٠٨): **الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة**، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية، ١٩(٨)، الرياض، السعودية.
- عبد نور، كاظم عبد زيد (٢٠١٥):التفكير وتعلم مهاراته وتعليمها، محاضرات طلبة دراسات عليا، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل.
- عدس، عبدالرحمن، توق ومحي الدين (١٩٩٣): **المدخل الى علم النفس**، الطبعة الثالثة، مركز الكتب الاردني، الاردن.
- عسلي، عماد منشد (٢٠١٣): **مستوى التفتح العقلي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الاردن.
- عودة, احمد سليمان, الخليلي يوسف(٢٠٠٠): **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، ط٢، دار الامل، اربد، الاردن.
- عيدي، جاسم محمد (٢٠١٠): **التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- فرج، صفوت (١٩٨٠): **القياس النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- (٢٠١٢). **القياس النفسي**، ط٧، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٦، دار المسيرة، عمان.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Allen, M. J&Yen,M.W(1979)"**Introduction to MeasurementTheory**" California. U. S - Ang,Soon &Van Dyen, Linn., (2008) "Conceptualization of cultural intelligence definition, distinctiveness and homological network, Handbook of cultural intelligence: Theory, measurement and application ", Armonk,New York: M,E. Sharpe.
- _____ (2008) "Handbook of cultural intelligence theory measurement and applications Armonk,New York: M,E. Sharpe.
- Carson,C.C(2000) "Anrmal psychology and modern life bosten", Allyn and bacon.
- De, Raad.B.,& Perugini,M.(Eds.) (2002) "Big Five assessment Gottingen: Hogrefe & Huber", Stanford university Press,Palo, Alto.
- Dees, B.(2003) "Modeling the effects of multicontextual physics instruction on learner expectations and understanding of force and motion systems", Dissertation abstracts international,60(11)P.3927.
- Dibbets, Pauline, Jolles, Jellemer (2006) "The switch task for children measuring mental flexibility in young childern", Journal articles, cognitive development, V21.N1. Pp.60-71.
- Kanten,P.E. (2014) "The effect of cultural intelligence on career competencies and customer oriented behaviors ", Istanbul university journal of the school of business, 43(1),100-119.
- Peterson, B.(2004) "Cultural intelligence: a guide to working with people from other cultures", Yarmouth, Me., Intercultural Press.
- Plum,Elisabeth, (2007) "Cultural intelligence: Aconcept for bridging and benefiting from cultural differences, social sciences researchers from Copenhagen business school ", A Alborg university.
- Rokeach,M,(1960) "The open and closed mind", New York basic books.Inc.
- _____(1980) "Some unresolved issues in teories of belifs", Attitudes and values university of Nebraska.
- Sternberg.Rebert.J.,(1985) "Beyond IQ atriachic theory of human intelligence", Cambridge university.press.
- _____(1988) "The triarchic mind ", Cambridge university.press.
- _____(2006) "Applying the triarchic theory of human ", Cambridge university.press.
- Wang,C.W. & Horng, R.Y. (2002). "The effects of creative problem solving training on creativity, cognitive type and R & D performance", U.S.A: Blackwell publishers.
- www.file://c: document.com and setting.